mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 05- سورة التوبة | من الأية 621 إلى 721

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون - 00:00:00

واذا ما انزلت سورة النظر بعضهم الى بعض هل يراكم من احد ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون والله ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا - 00:00:25

فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا - 00:00:48

منهم الظمير في منهم من المراد به المراد به المنافقون هذه صفة من صفات المنافقين وبيان لمخازيهم فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا. يخاطب من المنافق يخاطب من يخاطب المنافقين يخاطب اخوانه المنافقين - 00:01:18

على سبيل الاستهزاء فيما نزل من القرآن او وقيل يخاطب ضعاف الايمان من المسلمين بغرض التشكيك ايقاع الشك في قلوبهم اجاب الله جل وعلا بقوله فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا - 00:01:54

الايات اذا نزلت تزيد المؤمنين ايمانا. ما وجه ذلك كيف تزيد المؤمنين ايمانا يعني اذا نزلت الايات تصدقوا بها وامتثلوا ما تأمر به وانتهوا عما تنهى عنه وبهذا يزيد ايمانهم المؤمن - 00:02:25

كلما ازداد تصديقا وعملا صالحا واجتهادا في الطاعات زاد ايمانه فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون. معنى يستبشرون يفرحون بنزول الايات وهذا دليل لمذهب اهل السنة والجماعة في الايمان على انه - 00:03:00

يزيد بالطاعة وينقص المعصية فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض المراد بهذا المرض مرض الشك والريب والشبهة والمرض من حيث هو كيف يكون مرض في القلب دون سائر البدن - 00:03:28

لان المرض هو الفساد البدن مريظ بمعنى فيه فساد القلب مريض فيه فساد وقد يكون القلب مريضا والجسم صحيحا ومرض القلب نوعان وكلاهما ورد في القرآن مرض القلب نوعان وكلاهما ورد في القرآن واحدهما - 00:03:59

اخف ظررا من الاخر وهما مرض الشهوة والثاني مرض الشبهة والشك والريب والاول مرض الشهوة يعني من يميل الى الشهوة بالحرام وهو المعبر عنه بقوله جل وعلا فيطمع الذي في قلبه - 00:04:31

مرض ولا يخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض. هذا مرض نفاق؟ لا وانما المرض هذا مرظ وشهوة النوع الثاني من انواع المرض مرض الشك والريب والشبهة وهو مرض النفاق والعياذ بالله - 00:04:58

وهو المعبر عنه بهذه الاية وغيرها من الايات. اما الذين في قلوبهم مرظ فزادتهم رجسا الى رجسهم سمعنا زادتهم رجسا الى رجسهم هم كانوا في رجس وزادتهم شرا الى شرهم - 00:05:21

وكيف زادتهم كفروا بها ولم يؤمنوا تزداد شرا الى لان الاية اذا نزلت او السورة اذا نزلت ان امن بها المرء وصدق بها وامتثل ما دلت عليه سادته ايمانا وان ردها وكفر بها - 00:05:45

زادته كفرا الى كفره فهي تزيد المؤمنين ايمانا وتزيد الكفار والمنافقين كفرا وشكا وريبا وزادتهم عجزا الى رجسهم وماتوا وهم

كافرون اي استمروا على حالتهم السيئة هذه الى ان جاءهم الموت وهم على - 00:06:12
هذه الحال وهذه الحال حال كفر ودلت هذه الاية على ان المنافقين يعبر عنهم بالكفار في علم الله جل وعلا لمن يعلم الله جل وعلا انه يموت على نفاقه فهو كافر - 00:06:42
يقول الله جل وعلا اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض هل يراكم من احد ثم انصرفوا - 00:07:05
صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون اولا يرون اولا ترون قراءتان سبعيتان وقراءة الجمهور بالياء اولا يرون وقراءة اخرى لبعض القراء اولا ترون وهناك قراءات اخرى غير غير هاتين - 00:07:26
اولا يرون اولا ترون اذا كان بالياء المراد المنافقون واذا كان بت المراد النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة اولا ترون انهم والضمير في انهم يعود الى من من المنافقين - 00:07:57
اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين. ثم لا يتوبون من هم المنافقون ولا هم يذكرون من هم المنافقون واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض هل يراكم من احد؟ من هم - 00:08:17
نظر بعضهم يعني بعض المنافقين الى بعض هل يراكم من احد ثم انصرفوا؟ صرف الله قلوبهم من هم المنافقون لانهم قوم لا يفقهون. لا يعون ولا يدركون اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين. الهمزة هنا - 00:08:37
التوبيخ والانكار على ان الخطاب لمن للمنافقين الهمزة التوبيخ والانكار اولا يرون والواو عاطفة على مقدر الواو عاطفة على مقدر الا ينظر ولا الا ينظرون ولا يرون انهم يفتنون الواو هنا - 00:09:03
عاطفة على مقدر الا ينظرون ولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين انهم يفتنون معنى يفتنون ان يمتحنون ويبتلون الفتنة الابتلاء والامتحان انما اموالكم واولادكم فتنة هل فيها هلاك محظ - 00:09:44
لا سعادة محض لا انما هي فتنة وامتحان للعبد فمن ينجح في هذا الامتحان يفوز بالدرجات العلى والنعيم المقيم ومن يخفق في هذا الامتحان يخسر الدنيا والاخرة والعياذ بالله والاموال والاولاد فتنة كلها - 00:10:19
لا يستثنى منها شيء واما العداوة فبعض الاولاد والازواج اعداء وبعضهم خير كما قال الله جل وعلا انما اموالكم واولادكم فتنة يعني انتم تمتحنون وتختبرون بالاموال والاولاد فمنكم من ينجح في هذا الامتحان - 00:10:55
ويكسب الاموال من حلها وينفقها في وجهها ويستعين بها على طاعة ربه هذا ينجح في المال. ما له خير له يربي الاولاد على الفضيلة وعلى طاعة الله وعلى متابعة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:29
وعلى محبة الله ورسوله وعباده الصالحين وعلى جميع الاخلاق الفاضلة ويحذر اولاده من معصية الله ويجنبهم ذلك ويحوطهم ويحميهم ويوجههم ويجتهد في نجاتهم وسعادتهم في الدنيا والاخرة. هذا سعد في الاولاد - 00:11:56
استفاد منهم في دنياه واستفاد في اخرته بالثواب الجزيل وبما يقدمونه هم له من عمل صالح الاخر والعياذ بالله اعطي الاموال والاولاد لكنه بسببها خسر الدنيا والاخرة اكتسب الاموال من غير حلها - 00:12:24
وانفقها في غير وجهها فاستعان بها على معصية الله وضيع اولاده واهملهم فيحاسب عنهم نشأوا نشأة فاسدة بسبب اهماله وتضييعه ولا يقول لهم اتركوا الصلاة واشربوا الخمر وافعلوا وافعلوا الافعال السيئة. ما يقول لهم ذلك وانما تركهم واهملهم - 00:12:55
وشياطين الانس والجن فكأنه قال لهم ذلك بلسان الحال وان لم يقله بلسان المقال اذا تركهم وشياطين الانس والجن لقد تركهم للرذيلة والشر والفساد كما قال عليه الصلاة والسلام كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه - 00:13:25
الاب المسلم لا يقول لابنه كن يهودي او كن نصراني وانما يقول له ذلك بلسان حاله يتركه وشياطين الانس والجن وينشغل عنه ولا يلتفت له فتجتاله الشياطين وتصده عن طاعة الله - 00:13:53
وكأنه هو الذي امره ان يكون يهوديا او نصرانيا والعياذ بالله فيخسر الاستفادة من اولاده في الدنيا ويخونون وبالا وعقوبة عليه في الدار الاخرة انه مسئول عنهم ومحاسب ويعذب بسبب اهمالهم وتضييعهم - 00:14:14

واعمالهم السيئة التي جرأهم عليها ورباهم عليها والعياذ بالله الاموال والاولاد فتنة ابتلاء وامتحان للعبد من العباد من يأخذ الدرجات العلى بسبب ذلك ومنهم من يخفق والعياذ بالله ويكون في اسفل السافلين بسبب ذلك - 00:14:42

ولهذا اتى جل وعلا بانما التي للحصر واما العداوة فبعضهم ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم. بعضهم بعضهم عدو انه يشغل عن طاعة الله ويصرف عن الخير ويقود الى الشر فهذا عدو - 00:15:11

وبعض الاولاد والازواج عونا للعبد على طاعة الله الولد يراقب والديه في الخير ويذكرهم اذا نسوا ويبين لهم ما يعرف من كلام الله وكلام رسوله ان كانا يجهلان ذلك او يعلمان ذلك لكن يغفلان - 00:15:35

ويذكرهما وبعض الازواج وان كان الزوج او الزوجة يكون سبب بسعادة صاحبه يراقبه في طاعة الله ويحذره عن معصية الله ويساعده على فعل الخير وينهاه ويحذره من فعل الشر فلا يكون هذا عدوا بل هذا نافع لصاحبه - 00:16:00

والآخر والعياذ بالله بعكس ذلك العدو هو الذي يثبت صاحبه الزوج او الزوجة يثبت صاحبه عن فعل الخير ويدعوه الى فعل الشر والعياذ بالله فيكون عدو لصاحبه وهنا يقول جل وعلا اولا يرون انهم يفتنون معنى يفتنون؟ يعني يمتحنون - 00:16:33

يمتحنون في كل عام مرة او مرتين. بماذا يمتحنون قيل بالجذب والقحط وقيل بالمرض وقيل بالمصائب الدنيوية وقيل للكذب الذي يصدر منهم وقيل للجهاد والغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:04

وما يظهره الله جل وعلا على يدي رسوله والمؤمنين من النصر والتأييد ففي هذا تنبيه للمنافقين وامتحان لهم اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون - 00:17:43

لا يرجعون الى الله ولا يتركون نفاقهم بل هم على حالتهم والعياذ بالله لا يزيدهم الابتلاء والامتحان الا نفورا عن الحق وبعدا عنه والموفق من اذا امتحن بامر من الامور - 00:18:07

انتبه واتعظ وصار امتحانه هذا سبب لسعادته وقد يمتحن الله جل وعلا بعض العباد ويكون بامتحانه له مريدا له خير بعلمه جل وعلا انه ينجح في هذا الامتحان ولا يخفق فيه - 00:18:33

ومن الناس والعياذ بالله من اذا امتحن اخفق وخسر النتيجة بسبب عدم صبره وعدم تحمله وجزع بما يصيبه من المصائب يا جزع ولا يؤمن بقضاء الله وقدره وتحصل عليه المصيبة - 00:19:05

ويحرم الخير والعياذ بالله الابتلاء والامتحان سبب سعادة لمن اراد الله سعادته وسبب شقاوة والعياذ بالله لمن اراد الله حرمانه وشهوته ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون ثم هذه عاطفة - 00:19:32

على قوله يرون اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون لا يتعظون ولا يستفيدون من هذا الابتلاء والامتحان والعياذ بالله لان قلوبهم - 00:20:03

مطموسة في الظلمة والاعتقاد الفاسد فلا ينفذ اليها حق ثم بين جل وعلا حالة اخرى من حالاتهم وقال واذا ما انزلت سورة النظر بعضهم الى بعض هل يراكم من احد ثم انصرفوا - 00:20:26

قد يقول قائل اليست هذه الاية مكررة مع الاية التي مرت امس لقوله جل وعلا والى ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا. فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون - 00:20:52

وهنا قال جل وعلا في هذه الاية واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض هل يراكم من احد؟ نقول لا لا تكرار هنا وكلها في نزول السور لكن الاية السابقة التي مرت امس - 00:21:14

فيما اذا نزلت السورة وعلموا بها علما تبلغوها وسمعوها قال بعضهم هذا القول وهذه الاية تبين حالة اخرى من حالاتهم السيئة انها اذا نزلت السورة او الايات من القرآن وهم حاضرون - 00:21:32

يفرون ويتفرقون يضيقون ذرعا لا يصبرون ولا يجلسون عند نزول الايات واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض هل يراكم من احد حالة نزول الايات والسور قد يكونون عند النبي صلى الله عليه وسلم انا عرفنا ان المنافقين - 00:21:57

يحضرون مجالس الرسول صلى الله عليه وسلم فليسوا كالكفار ولا كاليهود ولكن كالنصارى وانما هم يأتون الى النبي صلى الله عليه

عليه وسلم ويجلسون معه في المسجد ويصلون معه وقد يخرجون معه للجهاد - 00:22:27
ومنهم من خرج معه للحج ومنهم من يدفع الزكاة للنبي صلى الله عليه وسلم ليعطيها لمستحقيها لكن قلوبهم خلو من الايمان مسلمون في الظاهر فقط. واما الباطن فلا واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض - 00:22:44
اذا رأوا النبي صلى الله عليه وسلم تنزل عليه الايات والسور يحاول ينصرف نظر بعضهم الى بعض قائلا له هل يراكم من احد يعني اذا انصرفنا هل نلفت الانظار ونعاتب على هذا الانصراف - 00:23:15
عن الناس من حولنا غافل عنا ونتسلل وهم يتسللون لا يريدون ان يحضروا مجالس الوحي قال بعض العلماء نظر بعضهم الى بعض كلمة نظر هنا بمعنى قال قال بعضهم لبعض - 00:23:45
او نظر بعضهم الى بعض مشيرا له باشارة حسية يشير له بالانصراف لانهم يضيقون ذرعا بمجالس الايمان لا يريدونها ولا يحبون ولانها قد تكون فضيحة لهم وهم يحبون ان ينصرفوا قبل ان يسمعوا ما يسوؤهم - 00:24:14
وهم في مجالس الايمان لا يستطيعون ان يتهكموا ولا ان يستهزئوا ولا ان يسخروا واذا انفرد بعضهم ببعض اطلقوا لانفسهم العنان بما شاءوا من كلام وسخرية واستهزاء بالنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة الكرام رضي الله عنهم - 00:24:46
وهم يتشفون بهذا يسخرون بالنبي صلى الله عليه وسلم الذي هو افضل الخلق على الاطلاق واكرم الخلق على الله وهو معصوم من الخطأ عليه الصلاة والسلام لا يصدر منه خطيئة - 00:25:11
ومع ذلك ما سلم منهم عليه الصلاة والسلام وسبوا والصقوا به التهم والاوصاف التي هو بريء منها عليه الصلاة والسلام وبعيد عنها كل البعد وصحابته رضي الله عنهم منها برءاء - 00:25:30
لا يستريحون في مجالس العلم والذكرى والموعظة. وانما اذا صار المجلس مجلس وحي وتنزل الوحي ذرعا فاشار بعضهم الى بعض بالانصراف والاعراض عن هذا ليطرقوا بالسنتهم ما ارادوه من سب وسخرية - 00:25:55
وفي هذا تنبيه للمؤمن انه اذا وجد حلق الذكر ومجالس العلم انه يأنس بها ويألفها ويطمئن اليها ويجلس عندها ويدرك حاجته ان شاء الله وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن ثلاثة نفر - 00:26:26
مروا جاءوا اليه صلى الله عليه وسلم وهو مع اصحابه يذكرهم وجاء الثلاثة وتفرقوا فلما انتهى صلى الله عليه وسلم من حديثه معهم قال الا انبئكم خبر الثلاثة هم رأوا الثلاثة وشاهدوهم - 00:26:52
وذلك ان الثلاثة واحد دخل في الحلقة واخر جلس مستمعا ولم يدخل في الحلقة والثالث انصرف واعرض الا انبئكم خبر الثلاثة قالوا بلى يا رسول الله قال ان احدهم فاوى فاواه الله - 00:27:21
واما الاخر فاستحيا فاستحيا الله منه يعني استحيا ان يزاحم ويدخل مع من قبله وانما جلس قريبا منهم واما الثالث فاعرض فاعرض الله عنه ويقول عليه الصلاة والسلام اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا - 00:27:49
قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة؟ قال حلق الذكر والمراد بحلق الذكر الحلق التي يدرس فيها العلم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والاحكام الشرعية وما يخدم الكتاب والسنة - 00:28:19
من علم النحو واللغة والصرف وغير ذلك من العلوم التي تيسر وتعين على فهم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. كلها من حلق العلم وحلق الذكر وصفة المنافقين انهم لا هذه المجالس وهذه الحلق - 00:28:41
لان فيها الخير وهم لا يريدون الخير والعياذ بالله وهنا يطمئنون الى ما فيه الخير وانما يريدون ما فيه الشر والعياذ بالله واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض هل يراكم من احد - 00:29:07
فاذا قالوا لا يرانا احد او نستطيع ان نخرج بدون ان نلفت الانظار ولا ينتبه لنا انصرفوا خرجوا وابتعدوا وذهبوا الى اماكنهم التي يستريحون فيها ويقولون فيها ما شاءوا من قول قبيح - 00:29:28
انهم لا يألفون الخير وانما يريدون الشر ثم انصرفوا الله جل وعلا عليهم وهو المتصرف في قلوب العباد صرف الله قلوبهم انصرفوا فصرف الله قلوبهم اعرضوا فاعرض الله عنهم فازاغ الله قلوبهم - 00:29:55

الجزاء من جنس العمل المرء لا يريد الخير يصده الله جل وعلا عنه. صرف الله قلوبهم بانهم الباء سببية بسبب انهم قوم لا يفقهون لا فقه عندهم ولا معرفة ولا ادراك - 00:30:22

وهم جهلة لا يدركون ولا يفهمون ما فيه سعادتهم ونجاتهم يهربون من الجنة يهربون من الصلاح والاستقامة وفعل الخير الى النار والى فعل الشر والى ما فيه ضرر عليهم والعياذ بالله - 00:30:47

ولو عرفوا فاستعانوا بالدنيا على ما ينفعهم في الدار الاخرة فيا ربحون الدنيا والاخرة المؤمن يربح الدنيا والاخرة والمنافق والفاجر والعياذ بالله خسر الدنيا والاخرة والله جل وعلا قد اقام عليهم الحجة - 00:31:11

وبين لهم البيان الكافي لكنهم اعرضوا ولم يريدوا ذلك اعرضوا ولم يريدوا الخير والا فلا يقال انهم معذورون لجهلهم ليسوا بجهلة هم ليسوا بجهلة لكنهم ما ارادوا الخير والعياذ بالله - 00:31:38

وقد اقام الله عليهم الحجة بارسال الرسل وانزال الكتب وبياني الخير والشر فلا حجة لهم على الله والله جل وعلا قد اقام الحجة على عباده مؤمنهم وكافرهم المؤمن استفاد من الادلة - 00:32:05

وامن بها وامن بالله ورسوله والكافر والمنافق والعياذ بالله اعرض عن الحجة والادلة الواضحة ولم يلق بالله بالا ولم يهتم لها ولم يكلف نفسه بالتأمل والنظر ليسعد وانما رغب فيما هو فيه من الشر - 00:32:36

واطمأن اليه واعرظ عن الحق فحرمه والعياذ بالله بانهم قوم بسبب انهم قوم لا يفقهون. صرف الله قلوبهم بسبب عدم فقههم وارادتهم الخير والله اعلم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:33:08

ولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض هل يراكم من احد صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفخرون - 00:33:38

ما عليها شيء ان شاء الله. حياك الله. نعم. قال العماد ابن كثير رحمه الله تعالى يقول تعالى او لا يرى هؤلاء المنافقون انهم يفتنون ان يختبرون في كل عام مرة او مرتين ثم لا - 00:34:05

لا يتوبون ولا هم يذكرون اي لا يتوبون من ذنوبهم السالفة. ولا هم يذكرون فيما يستقبل من احوالهم. قال مجاهد يختم يعتبرون بالسنة والجوع. وقالت قتادة بالغزو في السنة مرة او مرتين. وقال شريك عن جابر عن - 00:34:25

يعفي عن ابي الضحى عن حذيفة في قوله اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين. قال كنا نسمع في كل عام كذبة او كذبتين فيضل بها فئام من الناس كثير. رواه ابن جرير - 00:34:48

وفي الحديث عن انس رضي الله تعالى عنه لا يزداد الامر الا شدة. ولا يزداد الناس الا شحا. وما من عام الا والذي بعده شر منه. سمعت من نبيكم صلى الله عليه وسلم - 00:35:07

وقوله واذا ما انزلت سورة النظر بعضهم الى بعض هل يراكم من احد ثم انصرفوا الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون هذا ايضا اخبار عن المنافقين انهم اذا انزلت سورة على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:35:26

نذر بعضهم الى بعض اي تلفتوا هل يراكم من احد ثم انصرفوا؟ اي تولوا عن الحق وانصرفوا عنه وهذا حالهم في الدنيا لا يثبتون عن لا يثبتون عند الحق ولا يقبلونه ولا يفهمونه. كقوله تعالى - 00:35:49

فما لهم عن التذكرة معرضين كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة وقوله تعالى انهم حمر مستنفرة يعني نافرة فرت من قسورة من اسد يعني الحمر اذا تبعها ولحقها الاسد تفروا فرارا عظيما فهذه حال الكفار والمنافقين عند سماع الوحي والعياذ بالله. نعم. وقوله تعالى - 00:36:10

ما للذين كفروا قبلك مخطئين عن اليمين وعن الشمال عزين اي ما لهؤلاء القوم يتفللون عنك يمينا وشمالا هروبا عن الحق وذهابا الى الباطل وقوله ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم - 00:36:39

كقوله فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون. اي لا يفهمون عن الله خطابه ولا تصدون لفهمه ولا يريدونه بل هم في شغل عنه ونفور منه فلهذا صاروا الى ما صاروا اليه - 00:36:59

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:37:20